

فتنة التكفير وآثارها لمعالي أ د سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فان العالم الاسلامي يمر اليوم بمحن عظيمة مصائب كبيرة مزقت كثيرا من بلدان العالم الاسلامي - [00:00:08](#) حتى اصبح الانسان في تلك البلدان لا يأمن لا يرد الامن ولا الامان. فتن عظيمة وحروب ودماء تراق وقتل وتفجيرات والعجيب ان الاخبار اخبار القتل اكثر ما تحمل تحمل اخبار قتل لبلدان العالم الاسلامي - [00:00:38](#) اذا استمعت الى الاخبار تجد ان حوادث القتل والتفجيرات في معظمها في بلدان العالم الاسلامي فلماذا يحصل هذا في بلاد المسلمين؟ والشريعة الاسلامية قد عظمت شأن القتل. تعظيما كبيرا. الله - [00:01:08](#) يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمة لماذا نرى كثرة حالات القتل والتفجيرات وزعزعة الامن سفك الدماء في بلدان - [00:01:28](#) المسلمين مع ان شريعة الاسلام قد شددت في هذا. هذا ايها الاخوة له اسباب كثيرة. ولكن سيكون الحديث في هذا الدرس عن سبب واحد هو من ابرز هذه الاسباب ساتحدث عن - [00:01:48](#) وعن القواعد التي فيه واسبابه وعلاجه. من ابرز اسباب حوادث القتل والتفجيرات فتنة التكفير. فتنة التكفير. نعم. لان الذين يقومون بهذه العمليات في الغالب ممن يكفر يكفر الناس يكفر المجتمعات فيأتي ويقتل هؤلاء - [00:02:08](#) على انهم كفار وربما قتل نفسه ظنا منه انه ان هذا شهادة في سبيل الله تعالى وقد انحرف مفهوم الجهاد لدى هؤلاء. انحرف الجهاد من جهاد الكفار الى قتال المسلمين - [00:02:38](#) كما قال صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاوثان يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ايها الاخوة ان الجماعات التكفيرية قد نشطت في كثير من بلدان العالم الاسلامي. وغررت ببعض شباب المسلمين - [00:02:58](#) ووضعت شبها لتكفير كثير من المسلمين. واذا اعتنق الشاب هذه الازكار بدأ أولا بالتكفير. ثم انتقل بعد ذلك الى القتل والتفجير وربما قتل نفسه ويوم الجمعة المازي حدث عندنا هنا في المملكة في مدينة الرياض فجر الجمعة ان شابين - [00:03:28](#) دخل على امهما واستدرجاها في غرفة ثم امسك احد الشابين بالام وقتلها الاخر بالسكين والساطورة. الى ان ماتت وفارقت الحياة. ثم ذهبا الى ابيهما الطاعن في السن وفعلوا به مثل ذلك. لكنه اصيب ولا زال تحت العلاج. ثم ذهب - [00:03:58](#) الى اخيهما الشقيق وفعلوا به مثل ذلك. ولا يزال مصابا وتحت العلاج لماذا فعلوا هذا؟ لانهم كفروه. كفروا امهم وكفروا اباهم. وكفروا اخاهم. فزعموا ان هؤلاء كفار فقتلوهم متقربين الى الله تعالى. مع ان الله تعالى قال حتى في شأن الوالدين الكافرين - [00:04:28](#) وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. لكن انظروا ايها الاخوة الى يعني عظيم اثر فتنة التكفير. وكيف انها ادت بالانسان الى ان يقتل امه واباه واخاه - [00:04:58](#) كل هذا من اثار هذه الفتنة العظيمة. وقبل ان اتحدث عن هذه الفتنة وتاريخها واسبابها وعلاجها اذكر بعض القواعد التي قررها اهل العلم في باب التكفير. القاعدة الاولى ان الكفر حق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#) الكفر حق لله او التكفير. التكفير حق لله ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز ان يكفر الا من كفره الله او كفره رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الامام ابن القيم - [00:05:48](#) بنوريته المشهورة الكفر يعني يقصد التكفير الكفر حق لله ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان. من كان رب العالمين وعنده قد كفروه

فذاك ذو الكفران فاذا التكفير حق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وليس للانسان ان يكفر غيره بالتشهّي وبالهوّى - [00:06:08](#)
فنكفر من كفره الله كفره رسوله صلى الله عليه وسلم. واما تكفير المسلمين من غير دليل فقد ورد فيه الوعيد الشديد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لآخيه يا كافر - [00:06:38](#)

فقد باء بها احدهم متفق عليه. يعني ان كان الذي قد قلت له كافر والا رجع الكفر عليك انت ايها القائم وفي الحديث الاخر من قال لآخيه يا عدو الله او يا كافر - [00:06:58](#)

فان كان كما قال والا حار عليه اي رجع عليه. ويقول عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتله متفق عليه. وهذه نصوص تدل على تحريم تكفير المسلم بغير حق. ولهذا كان من معتقد اهل السنة والجماعة انهم يقولون - [00:07:18](#)
لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنّب ما لم يستحله. واهل السنة لا يكفرون من خالفهم وان كفروهم لا يقابلونهم بالمثل. فالتكفير شأنه عظيم اكثروا ايها الاخوة يترتب عليه اثار كبيرة. اذا حكمنا بكفر هذا الانسان يترتب عليه انه لم يصبح اخا لنا في الاسلام. خرج عن - [00:07:48](#)

دائرة الاسلام ولو مات لم يغسل ولم يكفن ولم يصلى عليه ولم يدفن في مقابر المسلمين. ولا يحصل بينه وبين المسلمين توارث ولا يحل له زوجته الى غير ذلك من الاحكام الكثيرة المترتبة على التكفير. فليس التكفير بالامر السهل فهو - [00:08:18](#)
واذا حق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ومن القواعد في باب التكفير ان التكفير لا يجوز اطلاقه الا بعد تحقق شروطه وانتفاء موانعه. ولهذا لا يقوم به الا الراسخون في العلم - [00:08:38](#)

لانهم هم الذين يتحققون من تحقق الشروط ومن انتفاء الموانع. فلا بد اذا لابد لابد من تحقق الشروط وانتفاء الموانع والا فان الانسان قد يقع في الكفر ولا يكون كافرا. فالتكفير اذا - [00:09:08](#)
ليس لاي احد وانما هو لكبار اهل العلم وللراسخين في العلم لانه هم الذين يتحققون من الشروط وانتفاء الموانع. ومن القواعد في هذا الباب ايضا ان الامور تؤخذ بالظاهر - [00:09:28](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا عليه ما علينا متفق عليه. وقد كان يوجد المنافقون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)
واخبر الله تعالى بانه في الدرك الاسفل من النار. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعامله معاملة المسلمين لانهم في الظاهر يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكنهم يبطلون الكفر. فكان يعاملهم - [00:10:08](#)

معاملة المسلمين. ولما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في سرية كان هناك رجل من المشركين اذى المسلمين اذية كبيرة وقتل عددا كبيرا من المسلمين. فلحقه اسامة ابن زيد - [00:10:28](#)
فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله. فقتله اسامة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله انما قالها متعوذة. قال هلا شققت عن - [00:10:48](#)

حتى تعلم مقالها كذلك ام لا؟ فجعل اسامة يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل منه الاعتذار ويقول له يا اسامة كيف بلا اله الا الله اذا اتت تحاجك يوم القيامة. فندم اسامة ندما عظيما - [00:11:08](#)

يقول حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ. لماذا؟ لان الاسلام يهدم ما كان قبله. وتأثر بهذا قف ولما حصلت الفتن بعد مقتل عثمان رضي الله عنه اعتزل الفتن كلها. فانظروا ايها الاخوة هذا الرجل اوجع في المسلمين - [00:11:28](#)
لما لحقه اسامة قال لا اله الا الله. يعني ظاهر الحال انه قال خائفا لاجل ان ينجو من القتل. ومع ذلك انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله. وقال هلا شققت عن قلبه حتى تعلم قاله كذلك ام لا؟ فالامور في شريعة الاسلام - [00:11:48](#)

اخذوا بالظاهر ولا تؤخذ بالباطل. الباطن امره الى الله تعالى. فمن اظهر الاسلام صدقناه. ولم يكلف بان يفتش ونقول ربما يكون كاذبا ربما يكون غير صادق. بل نقبل على نيته ونوكل سريره الى الله تعالى - [00:12:08](#)
القاعدة الرابعة ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. فقد يقع الانسان في الكفر ولا يكون

كافرا. لوجود مانع. ومما يدل - 00:12:28

كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل فيما فيمن كان قبله قد اسرف على نفسه فلما حضرته وفاة قال لبنيه اذا انا بت فاسحقوني ثم ذروني في يوم حار. جروني في البحر - 00:12:48

فوالله لان قدر ربي علي ليعذبني عذابا شديدا. ولا شك في قدرة الله والشك في قدرة الله كفر لكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى فجمعت عظامه جمع هذا الشخص - 00:13:08

الله وقال لم فعلت هذا؟ قال خشيتك يا ربي. قال الله قد غفرت لك هذا وقع في الكفر ومع ذلك قد غفر له. لانه كان متأولا متأولا في هذا. فليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا - 00:13:28

قد يقع الانسان في الكفر ويكون جاهلا. ولهذا كان الامام ابن تيمية رحمه الله يقول لو قلت قولكم لكفرت. لكني لا اكفركم لانكم عندي جاهل. يقول لو قلت انا قولكم لكفرت. لكني لا اكفركم لانكم جاهل. انظر الى غاية الانصاف والعدل - 00:13:48

قد يكون هذا جاهلا قد يكون جاهلا وقد يكون متأولا وقد يكون مكرها وكل هذه موانع تمنع من التكفير. الجهل التأويل والاكراه هذه من التكفير. وبهذا نستفيد قاعدة مفيدة في هذا الباب وهي انه ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا - 00:14:18

القاعدة الخامسة في هذا الباب من ثبت اسلامه بيقين لم يزل عنه ذلك بالشك ولا بد لزوال هذا اليقين من يقين اخر. وذلك باقامة الحجة وازالة الشبهة عنه. فهذا ثبت اسلامه بيقين. يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:14:48

يصلي ويصوم مع المسلمين. اذا ثبت اسلامه بيقين. لو لاحظت عليه ملاحظات وشككت هل هو مسلم ام لا؟ يبقى على الاصل هو الاسلام ولا يخرج عن دائرة الاسلام الا بيقين. ولذلك مع الشك في كفره لا يكفر - 00:15:18

ان الاصل هو اسلامه لان الاصل اسلامه. القاعدة السادسة في هذا الباب انه لا يكفر من الاقوال والافعال. والتكفير باللوازم شائع عند الجماعات التكفيرية اليوم ففي القصة التي اشترت اليها التي وقعت هذا الاسبوع. هذا الرجل لماذا كفر امه واباه واخاه؟ كفرهم باللوازم. عنده - 00:15:38

انهم لا يكفرون الحاكم ومن لم يكفر الحاكم فهو كافر. ويأخذونها بالتسلسل. فيأخذونها باللوازم. قال اهل العلم انه لا يكفر لوازم من الاقوال والافعال. قال الشاطبي مذهب المحققين من اهل الاصول ان الكفر بالمآل ليس - 00:16:08

الكافرين في الحال ان الكفر بالمآل ليس بكفر في الحال. وايضا ذكر ابن حجر كلاما قريبا من هذا قال الذي يحكم عليه بالكفر من كان كفره صريحا من كان صريحا من كان صريحا - 00:16:28

الكفر او لازم ذلك ثم عرض عليه فالتزمه. اما من لم يلتزمه وناضل عنه فانه يكون كافرا فانه لا يكون كافرا ولو كان اللازم كفر. اما من لم يلتزمه وناضل عنه فانه لا يكون كافرا وان كان اللازم كفرا. فائمة الاسلام قرروا هذا المعنى. وهو انه لا يكفر - 00:16:48

رجل لا يكفر باللوازم من الاقوال والافعال. فقد يكون هذا انسان كافر لكن يعني هذا الشخص الذي معه لم لسبب لخوف او لجهل او لتورع او لغير ذلك. فلا يكفر اذا باللازم - 00:17:18

من الاقوال والافعال. هذه القواعد ذكرها اهل العلم في هذا الباب. وقد ظهرت فتنة تكفير اول ما ظهرت من بعد مقتل عثمان رضي الله عنه. فانه لما قتل عثمان فتن عظيمة ونشأت فرقة الخوارج. كان اصل منشأها - 00:17:38

رجل يهودي اظهر الاسلام. قالوا له ابن سبأ. وقد افسد في المسلمين واستطاع ان يؤثر على بعض العامة ويشحنهم ضد الخليفة عثمان بن عفان حتى قتل ثم ظد الخليفة علي ابن ابي طالب حتى قتل. ونشأت تلك الفرق. ولما نشأت تلك الفرق -

00:18:08

بدأت مسألة التكفير. ونشأوا ونشأ هؤلاء الخوارج. وقد علي رضي الله عنه قاتلهم علي رضي الله عنه في هذا. ولكنهم لم يقبلوا بل انهم في الاخير قتلوا عليا. يقول الذي قتل علي لما سئل وقد كان هذا الذي قتل - 00:18:38

علي بن العباد كان يرى على جبهته اثر السجود وكثرة الصلاة. نسأل الله العافية لما قتل علي قيل كيف تقتل امير المؤمنين؟ هو احد العشرة المبشرين بالجنة واحد الخلفاء الراشدين كيف تقتله - 00:19:08

قال هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله. نسأل الله العافية. انظروا يا اخوان كيف الانحراف في فهم الجهاد ارجع ابدأ تقرب به الى الله ان يقتل علي ابن ابي طالب اول من اسلم من الصبيان سبحان الله فانظر الى الظلال كيف - [00:19:28](#)

يقود صاحبه الى هذه المهالك. ثم نشأت هذه الفرقة وقد اضررت بالاسلام والمسلمين كثيرا ولهذا وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شر الخلق والخليقة كما جاء في صحيح مسلم. وهذا الوصف - [00:19:48](#)

شديد لم يرد في غيرهم من الفرق. وذلك لعظيم ضررهم على الاسلام والمسلمين. لانهم يلبسون لباس التدين والصلاح لكنهم يسيئون للاسلام وللمسلمين. ويجتمعوا وفيهم وصفان الجرأة على الدماء والجرأة وقلة فهم النصوص. الجرأة على - [00:20:08](#)

والدماء وقلة فهم النصوص. هذان الوصفان اللذان يجتمع فيهم هذه الفرق التكفيرية من الخوارج نحى نحوه. اما الجرأة على الاعراض فبالتكفير. والتفسيق والتبديع. واما الجرأة على الدماء بسفك الدماء. واما قلة فهمهم الدين. فكما قال ابن عمر وغيره. اخذوا آيات نزلت في الكفار - [00:20:38](#)

فجعلوها في المسلمين. ولهذا كان ضررهم على الاسلام والمسلمين عظيما. وكما ترون الان هذه الفرق المنحرفة تعيث فسادا في العالم الاسلامي. هذه الفرق التكفيرية وقد استغلها اعداء الاسلام. واخترقتها المخابرات - [00:21:08](#)

مخابرات اعداء المسلمين اخترقوها واصبحوا يقودونها وجعلوها آلة في ايديهم. للاضرار بالاسلام والمسلمين وعدم استقرار بلدان المسلمين ولتشويه الاسلام. وحققت هذه الفرق التكفيرية هذه الجماعات التكفيرية ما عجز عنه اليهود واعداء المسلمين. هذه واذا اردت ان تعرف - [00:21:28](#)

امرا اشكل عليك اي امر اشكل عليك هل هذا الامر صحيح ام لا؟ فانظر الى اثاره فان كانت اثاره مما يحبه الله ورسوله كانت اثارا حسنة فاعلم ان هذا الامر صحيح. واثت به الشريعة. اما اذا كانت اثاره سيئة وليست مما يحبها الله - [00:21:58](#)

هو رسوله فاعلم ان هذا لا ترد به الشريعة. فما هي الاثار التي خلفتها هذه الجماعات التكفيرية؟ سوى القتل وسفك الدماء اضطراب الامن وتشريد المسلمين والتضييق على الدعوة الى الله تعالى وعلى العمل الخيري وخدمة اعداء المسلمين. لم نرهم - [00:22:18](#)

من الايام اطلقوا رصاصة واحدة على الصهاينة في اسرائيل. هل اطلقوا رصاصة واحدة على الصهاينة في اسرائيل؟ ابدأ قتلهم من المسلمين يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. ان كنتم صادقين في زعمكم الجهاد فدونكم فلسطين. حرروا - [00:22:38](#)

وقاتلوا الصهاينة في فلسطين. ويقف معكم المسلمون كلهم ان كنتم صادقين. لكن هؤلاء هؤلاء مخترقون من قبل الاسلام ويقودونه وفيهم جماعات تكفيرية عندها غلو وعندها تشدد قد ادى الامر بهذا - [00:22:58](#)

الى زعزعة الامن والاستقرار في كثير من بلدان العالم الاسلامي. وكلما قاد المسلمون في تلك الدول ان يقوم لهم قائمة قامت هذه الجماعات التكفيرية وافسدت عليهم ايها الاخوة وعندما نريد التعرف على ابرز اسباب الوقوع في - [00:23:18](#)

هذه الفتنة نجد ان السبب الاول والابرز هو الجهل. ولهذا لا تجد معهم عالما مبرزا لم نجد يوما من الايام ان عالما معروفا بالعلم والرسوخ في العلم وتلقى الامة علمه بالقبول ثم التحق بركب هذه الجماعات - [00:23:48](#)

تجدهم مجاهيل. ابو فلان وابو فلان لا يعرف من هو ابو فلان. ولا يعرف اصله ولا نشأته ولا طلبه للعلم. ولا ايضا تزكيتة فتجده مجاهيل لا يعرفون. ولذلك لا تجد معهم علماء او طلبة علم بارزين - [00:24:08](#)

فيغلب عليهم الجهل. وقلة البصيرة في الدين. ولهذا اخذوا نصوصا نزلت في الكفار فوضعوها على المسلمين. وضعوها على المسلمين. ومن الاسباب ايضا ضعف الارتباط بالعلماء الموثوقين. لان المسلم اذا ارتبط باهل العلم الموثوقين يصدر - [00:24:28](#)

عن ارائه. لكن عندما لا يرتبط بهم. يصدر اما عن رأيه او عن رأي اناس ليسوا موثوقين مجاهيل. وبالتالي يقع في هذه الفتنة او في غيرها من الفتن و تجد ان هؤلاء يطعنون في كبار اهل العلم. وربما - [00:24:58](#)

بانهم علماء سلاطين. ووصفهم بالقباب منفرة. وحتى يزعموا الناس بهم واذا تزعزت ثقة الناس بالعلماء الموثوقين فان هذا في الحقيقة ليس فيه جناية على هؤلاء العلماء انفسهم بل جناية على الشريعة التي يحملونها. لانه اذا قلت قيمة العلماء وهيبة العلماء في المجتمع يقل - [00:25:28](#)

الآخذ عنه وبالتالي يقل الآخذ بالشرعية وتضيق اعلام الاسلام ولهذا لما حصلت الفتنة بعد مقتل عثمان اليس فيه علماء كبار علماء الصحابة كانوا موجودين. كان ابن مسعود موجودا وابن عباس وابن عمر - [00:25:58](#)

وسعد بن ابي وقاص يعني كبار علماء الصحابة كانوا موجودين. وابو هريرة وعائشة فلماذا لم هؤلاء عن ارائهم لانهم طعنوا فيهم. وزعموا ان هؤلاء العلماء علماء الصحابة انهم علماء سلاطين وانهم - [00:26:18](#)

متواطئون مع عثمان فاصبحوا لا يأخذون برأيهم. وما اشبه الليلة بالبارحة. فتجد ان هؤلاء انهم يطعنون في اهل العلم ويقعون في اعراضهم. ويسينون الظن بهم. فاقول ايها الاخوة حتى يبتعد الانسان عن - [00:26:38](#)

هذه الفتنة عليه ان يرتبط باهل العلم الموثوقين. يصدر عن ارائهم لان هذا العالم الذي طلب العلم طيلة عمره وهو يطلب العلم يعطيك خلاصة ما عنده من علم ومن رأي وينصح لك ويبين لك - [00:26:58](#)

الوجه الشرعي حتى تعبد الله تعالى على بصيرة. فمن اخطر الامور زعزعة ثقة العامة بعلمائهم فهذا سبب لنشوء هذه الفتنة ولغيرها من الفتن. ومن الاسباب ايضا العاطفة والحماس غير المنضبط. العاطفة والحماس لنصرة الدين وهذا الحماس غير منضبط. ويجتمع معه قلة البصيرة في الدين - [00:27:18](#)

فيتحمس هذا الشاب لنصرة الدين مع جهله وقلة بصيرته في الدين وبالتالي يقع في فتنة التكفير ومن الاسباب ايضا سرعة التأثر بالشبهات والشبهة اذا وقعت في القلب يصعب خلاص القلب منه. ولهذا كان السلف الصالح ينهاون عن مجالسة اهل البدع. وكما ترون - [00:27:48](#)

في وقتنا الحاضر انفتح العالم بعضه على بعض واصبح كما يقال كالقرية الصغيرة واصبحت تأتي الفتن فتن الشبهات وفتن الشهوات تغزو الناس في عقر دارهم في بيوتهم. عن طريق وسائل الاعلام والاتصالات - [00:28:18](#)

وعلى وجه الخصوص عن طريق الانترنت. فاصبح هذا الشاب يدخل هذه المواقع والتي ربما ويقوم عليها اناس عندهم احتراف في قوة التأثير. فيأتي هذا الشاب الصغير ويصدق هؤلاء. وربما ارفقوا معها - [00:28:38](#)

وربما دبلجوا هذه الصور وحرفوها ضربوا على الوتر الحساس ضربوا على قضية نصره المسلمين المستضعفين ونحو ذلك حتى يستقطبوا هؤلاء الشباب الصغار الاغرار ولذلك نجد ان معظم اتباعهم من الشباب الصغار يستهدفون هذه الشريحة ما بين خمسة عشرة سنة الى ثلاثين سنة لكن - [00:28:58](#)

من كان اكثر من ثلاثين سنة تجد في الغالب انه قد حصل عنده نضج ولا يتأثر بهذه الشبهات لكنهم يستهدفون هؤلاء الشباب الاغرار ولذلك فينبغي الحذر من الدخول لهذه المواقع التي تثار فيها الشبهات. بعض الناس - [00:29:28](#)

يقول انا اريد ان ادخل هذه المواقع من باب الفضول انظر ما عندهم. فيدخل هذا الموقع الذي فيه شبهات بهذه الشبهة شيئا فشيئا حتى تقع في قلبه ويشرب هذه الفتنة. ولذلك يقول النبي صلى الله - [00:29:48](#)

عليه وسلم من سمع بالدجال فليأمن عنه. اخرجته مسلم في صحيحه. ما معنى فليأمن عنه؟ يبتعد عنه ولا يقول انا عندي ايمان قوي وانا اعرف انه المسيح الدجال. لا. انت تبقى بشرا ضعيفا. اذا سمعت بالفتنة فابتعد عنها - [00:30:08](#)

ولهذا ينبغي للمسلم ان يبتعد عن هذه المواقع التي تثار فيها شبهات لانه ربما يتأثر وربما يقع في الفتنة من حيث لا يشعر واما العلاج لهذه الفتنة فلا بد من تظافر الجهود - [00:30:28](#)

جميعا لمعالجتها ومحاصرتها والتقليل من اثارها. ويكون ذلك اولا بالعناية بتحسين المجتمع عموما والشباب على وجه الخصوص. تحصينهم من فتنة التكفير. ويكون ذلك بتبصيره في دين الله عز وجل وتقرير القواعد التي ذكرها اهل العلم في باب التكفير. ومنها القواعد التي اشرنا اليها. وبيان معتقد اهل السنة والجماعة في هذه - [00:30:48](#)

القضايا فلا بد اذا من ان تتغافر جهود اهل العلم والدعاة الى الله عز وجل في تحصين المجتمعات الإسلامية من هذه الفتنة العظيمة. وايضا من وسائل العلاج الحوار. مع من وقع في هذه الفتنة - [00:31:18](#)

فان بعض هؤلاء وقع الجهل. وليس عن هوى ومثل هؤلاء ينفع معهم الحوار ولما خرج الخوارج في زمن علي رضي الله عنه ذهب

اليهم ابن عباس وناظرهم فرجع عدد كثير منهم قيل رجع اربعة الف او اكثر رجع عدد كثير منهم لما ناظره ابن عباس فاذا هؤلاء -

[00:31:38](#)

يحتاجون الى محاوره ان نقف معهم ونستمع لهم ونقول ما هي شبهتكم؟ ثم نفند هذه الشبه ونقنع هذا الشاب الذي وقع في هذه

الفتنة نقنعه بالحوار وبالتالي هي احسن ادع الى سبيل - [00:32:08](#)

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. وقد نفع هذا الاسلوب ولله الحمد مع طائفة من هؤلاء الشباب وعندنا في

المملكة العربية السعودية تجربة في هذا هناك مركز للمناصرة نفع الله تعالى به كثيرا مركز للمناصرة التابع - [00:32:28](#)

وزارة الداخلية ويشترك فيه نخبة من اهل العلم نفع الله تعالى بهذا المركز في معالجة بعض من وقع معالجة بعض الاشكاليات لدى

بعض هؤلاء الشباب. ورجع كثير منهم رجعوا الى الصراط المستقيم. وتركوا - [00:32:48](#)

هذه الفتنة فلا بد من ان تتظافر الجهود للمعالجة والمناصرة والحوار فاذا وجدت شخصا وقع في هذه فتنة فدل على طالب علم. لكي

يتحاور معه او دل طالب العلم عليه لكي يذهب اليه ويتحاور معه - [00:33:08](#)

ويناصحه فان الدين النصيحة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول رسول

الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. لو ان هذا الشاب الغر الذي وقع في هذه الفتنة اتاه مثلا اربع - [00:33:28](#)

او خمسة من طلبة العلم علم في على انفراد. كل على انفراد. وهذا نصحه وبين له. ثم نصحه الثاني ثم الثالث ثم الرابع. لا شك ان هذا

سيكون له اثر كبير عليه وسيتبصر في امره. وسيعرف خطأهم. فلا بد من شيوع النصيحة في مثل - [00:33:48](#)

هذه الامور. واخيرا ايها الاخوة المسلم الانسان يبقى بشرا. ويبقى ضعيفا. فعليه ان يضرع الى الله تعالى في ان يثبتته على الحق. وان

يهديه الصراط المستقيم. وعليه ان يكثر من دعاء - [00:34:08](#)

اولي الالباب الذي ذكره الله تعالى في قوله وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت

الوهاب. هذا دعاء عظيم. ينبغي لكل واحد منا ان يدعو به كل يوم. لا يفتك هذا الدعاء - [00:34:28](#)

ادع به كل يوم ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني. وهب لي من لدنك رحمة مني كانت الوهاب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ويا

مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. وايضا الدعاء بان يجنبك الله تعالى مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يثبت -

[00:34:48](#)

ارتكاب القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالضراعة الى الله عز وجل. الضراعة الى الله تعالى بالدعاء. لا شك انها من اعظم

الاسباب والله تعالى لن يخيب عبدا دعاه ورجاه فان يثبتته على الحق وان يجنبه مظلات الفتن. اسأل الله - [00:35:08](#)

تعالى ان يجنبنا مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا مظلات الفتن ما ظهر

منها وما بطن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الواحد - [00:35:28](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين

انعمت عليهم اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم احفظنا بالاسلام والسنة قائمين - [00:35:48](#)

وقاعدين وراقدين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:08](#)